المفتتح

صرخة لتفويت الفرصة

صرخة خوف وألم أطلقها من هذا المنبر الحر .. صرخة تستدعي عقلاء السياسة الفلسطينية .. صرخة تستدعي شبيبة الباسلة الابية الى تفويت الفرصة على اعداء الامة الذين يخططون لسلب المزيد من حقوق الشعب الفلسطيني.

ان الاحداث الدامية التي شهدتها مدن غزة والضفة له آمر مخيف وخطر للغاية.. فسقوط شهداء وعدد كبير من الجرحى في الشارع الفلسطيني وبسواعد فلسطينية ينذر بكارثة حقيقية في هذا القطر العربي الصامد.

ومع تقدير الشديد لقادة منظمة حماس الاعزاء فإن الاستمرار في موقفهم الرافض للاعتراف باسرائيل في هذا الظرف الصعب يعني تطور يخدم مخططات هذا العدو والحل هو اتخاذ سياسة اكثر مرونة .. سياسة لاتخدم الشعب الفلسطيني وتهدم افكار شخص او جماعة.

في الظرف الحالي ليس مهماً ان نعترف باسرائيل او لا المهم هو كيف يصل الطفل الفلسطيني الى مدرسته بامان وينهل من كتب العلم والمعرفة .. المهم كيف نؤمن الغذاء والسكن النظيف والملبس الذي يستر عورة الانسان الفلسطيني .. المهم هو كيف يمكن ان يصل الحليب الى افواه اطفال فلسطين والشاعر يقول هي اللسان لمن اراد فصاحة وهي السلاح لمن اراد قتالا .. ولايمكن لاي شعب ان يستعيد حقوقه من اي غاصب وبطون ابنائه خاوية .. لايمكن لاي شعب ان يستمر في حياة انسانية طبيعية على الارض من خلال الشعارات.

طارق حنبلة

مدارس وثانويات مديرية المعلا تحيي أمسية رمضانية

احتفاء بثورة الرابع عشر من اكتوبر وثورة ٢٦ سبتمبر اللتين شكلتا واحدية الهدف الوطني النضالي الوحدوي الذي نما وازهر واثمر ثورة الشعب الابي وتعميد وحدة الوطن اليمني في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م والحدث الديمقراطي الوطني الانتخابي الذي عكس مدى وعي وحكمة شعبنا في استشراف آفاق المستقبل بمناسبة ذلك احيت مدارس وثانويات مديرية المعلا امسية ومضانية مباركة اقيمت على مسرح مدرسة ريدان حضرها الاخ الاستاذ عبده علي راجح مدير عام مديرية المعلا والاستاذة مريم علي سالم شدادي مديرة ادارة التربية والتعليم في مديرية المعلا والاخ رياض السقاف رئيس المؤتمر الشعبي في مديرية المعلا واعضاء المجلس المحلي في المحافظة والمديرية وعدد من مدراء المدارس والثانويات واعضاء مجلس الآباء واولياء الامور والضيوف.

متابعات / عبدالفتاح العودي

بدأت الامسية بقراءة ما تيسر من سورة تبارك تلتها الطالبة رانيا رياض ثم كلمة مديرة المدرسة الاستاذة اقبال علوي الاحمدي ذكرت في مستهلها اهمية العناية بالعملية التربوية والتعليمية والى جانب ذلك الانشطة اللاصفية في سبيل الرفع من العملية التربوية والتعليمية، عقب ذلك القى الاستاذ عبده علي راجح مدير عام مديرية المعلل كلمة اشاد فيها بالجهود التربوية والتعليمية التي تمتاز بها مديرية المعلا والى الحدث الديمقراطي الانتخابي الذي ابرز حكمة ووعي ابناء اليمن واكد على ضرورة مشاركة الجميع في بناء الوطن ورفع راية الديمقراطية والعناية بالعملية التعليمية باعتبارها حجر الزاوية في بناء جيل واع لمتطلبات المستقبل.

عقب ذلك القت الاستاذة مريم علي سالم شدادي كلمة ادارة التربية والتعليم في مديرية المعلا شكرت في مستهلها جهود المدارس والثانويات في سير العملية التربوية والتعليمية سيراً حسنا وحثت على العناية بتربية النشء واستعداد ادارة التربية والتعليم بالعمل والتعاون بما من شأنه الصالح التربوي التعليمي العام.

ثم بدأت فعاليات الامسية باغنية (لبيك يا ابا احمد) قدمتها نخبة من تلميذات مدرسة اوسان ثم تلتها قصيدة شعرية مساهمة من ثانوية مأرب التي انتقلت نقلة نوعية من حالة الركود التي سادتها سابقا الى حالة النموذجية والارتقاء والابداع حيث القى القصيدة الطالب الموهبة الواعد / مازن يحيى المحرابي ثم تلى ذلك اغنية بعنوان (المعلم) لمدرسة ريدان كلمات والحان الاستاذ هديل بدر غناء زهرات ريدان.

عقب ذلك اغنية (والله بلدنا نورت) عن ثانوية ١٤ اكتوبر التي امتازت بابداعاتها ومساهماتها في الغناء والمسرح والتألق المشهود لها غنت الاغنية وعود علي مثنى ثم تلى ذلك (كوكتيل يماني) عن زهرات فاطمة الزهراء مقطوعات غنائية يمانية وعن ثانوية ١٤ اكتوبرية للبنات (اغنية شيء واضح) غناء الطالبة حنان احمد.

وختاما للامسية الرمضانية قدمت مقطوعة من اوبريت (اصداء ريدان) نالت استحسان الحضورحتى تم تقديمه على مستوى محافظة عدن احتفاء بثورة الرابع عشر من اكتوبر.

فعاليات رياضية

ترافقت تلك الامسية الرمضانية مع فعاليات رياضية ومعرض التدبير المنزلي .. وقد ادلى الاستاذ سامي عليوة رئيس قسم النشاط الرياضي في ادارة التربية والتعليم مديرية المعلا بتصريح قال فيه:

ضمن فعاليات الامسية الرمضانية واحتفاء باعياد الثورة المباركة سبتمبر واكتوبر والحدث الانتخابي الوطني الديمقراطي الحر اقيمت فعاليتان هما في كرة السلة والشطرنج بنات وبنين.

اقيمت مباراة ودية في كرة السلة بين فريق طالبات ثانوية ١٤ اكتوبر وفريق طالبات مدرسة الزهراء، فازت طالبت ١٤ اكتوبر بحصولهن على ٢٠ نقطة فيما حصلت طالبات فاطمة الزهراء على ٨

وفي لعبة الشطرنج اقيمت مباراة ودية بين مدرسة اوسان وريدان فازت فيها مدرسة ريدان ومباراة بين ١٤ اكتوبر وفاطمة الزهراء انتهت بالتعادل.

كما اقيمت مباراة ودية بين مدرسة الصديق ومدرسة اوسان فازت فيها مدرسة الصديق (اولاد).

وهذا بدوره يسهم في الدفع بالانشطة المدرسية والثانوية اللاصفية الى جانب ذلك زيادة التعارف وتبادل الخبرات بين الجميع.

شخصية تربوية

تربوية شقت طريقها بثقة واقتدار

مائسة محمود عشيش

الاستاذة مائسة محمود عشيش اسم له معنى وتاريخ، وبما في معناه : انها نشأت في بيئة وأسرة مناضلة ووطنية ساعدت في بناء شخصيتها التي تميزت بصفات راقية قلما نجدها عند الآخرين، كان لابيها اثر كبير في صقل شخصيتها حيث كان يشملها بالتوجيه والرعاية واسداء النصائح المفيدة، وكان ينقل اليها خبراته الطويلة والمواقف التي وقفها في مختلف الاوقات من الكثير من القضايا وكيف كان حازما تجاهها وكان يعطيها الامل لتنفيذ ما تراه مناسبا وصحيحا بكل جرأة واقتدار لذلك كان والدها بسيطا جدا في تعامله معها، ولكنه كبيرا في افكاره وعطائه لانها لم تجد فيه الا القيم الجميلة والنبيلة والاخلاق الفاضلة، وكان تأثرها المبكر قد شكل البداية الحقيقية لثقافتها، فسارت على نهجه ولذلك فهي استاذة تميزت بكثير من الابداعات في مجال حياتها العملية .. لكنها ظلت مجهولة الدور، بحيث لاينظر اليها بنفس الحجم الذي يضعها في مكانها المناسب ولكن العمل والعطاء هو خير من يقدمك للناس وتعريف الآخرين بك .. والاستاذة مائسة عشيش من اولئك الذين لايعرفون الكلام، بل يبدعون في عملهم فقد استطاعت ان تشق طريقها بثقة واقتدار وان ترسي وتثبت جذوره مما جعلها تحقق كثيرا من النجاحات بفضل جهدها وحنكتها ورجاحة عقلها وسعة صدرها في كل موقع كان لها شرف قيادته وشرف بها حيث اسهمت بشكل فعال وايجابي في استقرار العمل التربوي والتعليمي والنهوض به نحو الأفضل، اضافة الى دوها الفاعل في توفير الاجواء الصحية وحل المعاناة التي تواجه الطلاب والطالبات مما يعتريهم من مشاكل تعليمية او تربوية، كما كان لها ادوار ايجابية في الفعاليات والانشطة المدرسية من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية والفنية والمسرحية، ناهيك عن انها الى جانب عطائها تميزت بالتواضع والتسامح والعلاقات الانسانية السامية والتعفف من مطامع الحياة على امتداد حياتها العملية، واحيطكم علما ان هذه الاستاذة تصرف من مالها الخاص في اغلب الاوقات لتكاليف العمل في المدارس او الثانويات التي تقلدت ادارتها دون ان تنظر الى اي مقابل وهذه صفة نادرة في وقتنا الحاضر..!!

لذلك نجد انها قامة تربوية كبيرة بكل معانيها المتعددة من طيبة القلب والصبر وسعة الصدر وانكار الذات والتفاؤل المدعوم بالانسانية الحقة وفسحة الامل التي تنتج عملا افضل. لهذا نجدها تحظى بتقدير الناس وتقديرهم جميعا لانها اولا واخيرا شقت طريقها بثقة واقتدار في خدمة العمل التربوي والتعليمي.

حسين الفروي

الإنفاق على التعليم في الدول العربية

في الوقت الذي يعيش فيه العالم مرحلة متقدمة من التطورات والتحولات بسبب التقدم التقني السريع الذي لم يسبق له مثيل، فقد كشف تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢ والذي صدر الشهر الماضي عن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كشف أن الأمة العربية تتصدر وبجدارة المرتبة الدنيا في مجالات الحرية والتعليم والدور الفاعل للمرأة في المجتمع.

ففي مجال الحرية تكشف المقارنة بين المنطقة العربية ومناطق أخرى في العالم النامي أن موجة الديمقراطية التي طورت أنظمة الحكم في معظم بلدان أميركا اللاتينية وشرق آسيا وشرق أوروبا ودولاً إفريقية أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات، هذه الموجة لم تقترب من الدول العربية التي لازالت ترزح تحت أنظمة حكم مستبدة مرتبطة بوجود جهاز تنفيذي قوي يسيطر على جميع أجهزة الدولة، تغيب في إطاره حرية التعبير والمعايير الحديثة للشرعية.

أما في مجال التعليم، فإن الأمية تصل في بعض الدول العربية إلى ما نسبته ٦٠٪ في الوقت الذي لا تزيد فيه عن ٣٪ فقط في بعض الدول الصناعية، ويبلغ عدد الأميين العرب البالغين ٦٥ مليون أمي ثلثاهم من النساء، ويوجد حالياً عشرة ملايين طفل عربي أعمارهم بين ست إلى خمس عشرة سنة غير ملتحقين بالمدارس، أما استخدام العرب لشبكات الإنترنت فإنه لا يزيد عن ٠,٦٪ في الوقت الذي يصل فيه في الدول المتقدمة إلى ما نسبته ٣٥٪، ويتطابق هذا الوضع المزري على كافة مناحي الحياة ليخلص التقرير في النهاية إلى أن الأمة العربية في خطر عظيم.

واقع التعليم في الدول العربية :

إذا كان الفكر هو الموجّه لحركة المجتمع، فإن التعليم هو الأساس الأول لرقيّ الفكر وتطوّره : فبقدر تطوّر التعليم وتقدمه في المجالات جميعاً، يرتقي الفكر ويستقيم أمره ويقوم بدوره على النحو الذي يؤثّر التأثير العميق في البناء الحضاري والنماء الإقتصادي والحراك الاجتماعي.

ولا يشذُّ واقع التعليم في الوطن العربي عن هذه القاعدة. ويمكن أن نحصر أبرز مظاهر واقع التعليم في الدول العربية فيما يلي :

أ) اختلاف السياسات التربوية والتعليمية في الدول العربية، وتعدّد النظم والمناهج المعتمدة، مما يعزل كلّ دولة عربية عن شقيقاتها عزلاً يكاد يكون كاملاً، وفي ذلك إضعافٌ للروابط الثقافية والمعرفية بين هذه الدول، وتقليلٌ لفرص الاستفادة المتبادلة من الخبرات والقدرات لتطوير التعليم وتجويده في إطار الجوامع الفكرية والحضارية.

ب) عدم مواكبة كثير من مناهج التعليم لتطورات العصر وتقنياته، وتخلّفها عن مجاراة التطورات التي يشهدها الحقل التعليمي على الصعيد الدولي ومتابعتها بانتباه واهتمام، مما يعمّق من الهوة الفاصلة بين التعليم في الوطن العربي والتعليم في العالم المعاصر.

ج) ضعف مستوى عدد كبير من المعلمين، إذْ أن أصحاب النسب الضعيفة من حملة الثانوية العامة، هم الذين يوجهون نحو كليات التربية وكليات إعداد المعلمين، وهؤلاء من نتاج النظام التعليمي السائد القائم على التلقين للاستظهار بدلاً من التعليم للتفكير والإبداع، وهم يمارسون بعد التخرج تطبيق هذا النظام، حين يلتحقون بمؤسسات التعليم المختلفة.

د) عدم توفّرالبيئة المدرسية في العديد من الدول العربية على المتطلبات الأساس لإنجاح العملية التربوية، سواءً تعلق ذلك بالمباني أو التجهيزات الفصلية والمعملية، أو بفرص التعبير الحرّ عن الآراء، يضاف إلى ذلك المركزية الشديدة في الإدارة، مما يؤثّر تأثيراً سلبياً على العملية التعليمية، ويحدّ من حرية المبادرة والتصرف والتفكير في استنباط الحلول للمشكلات القائمة على مستوى الإدارات التعليمية، وعلى مستوى أسرة التعليم في المدارس وهيئات التدريس وفي المعاهد والكليات أيضاً.

هـ) تفشّي الأمية بشكل كبير في العديد من الدول العربية وعدم قدرة تلك الدول على محوها بشكل فعّال وشامل، على الرغم من الجهود المبذولة والأموال التي أنفقت في هذا المجال.

ولقد اختبرت عينات من الإحصائيات المتوافرة لدى الإيسيسكو عن أوضاع التعليم في الدول العربية، وهي تمثّل نموذجاً يمكن تعميمه على سائر الدول العربية الإسلامية، أُوجزها فيما يلي :

في سوريا :

- نسبة الإنفاق على التعليم : ٢٣.٥٤٪ (التعليم الأولي) - ٢٢.٩١ ٪ (التعليم الابتدائي) - ١٤.٦٧ ٪ (الثانوي).
- عدد التلاميذ والطلاب : ٤,١٤٤,٥٢٥ (إحصائيات عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٠).

في المغرب:

- نسبة الإنفاق على التعليم(الأولي) : ١٨.٢٥٪ (الابتدائي) ٢٨.٧٦ ٪، (الثانوي) ١٩.٩٧ ٪ ، النسبة العامة ٥.١٩٪ .
- عدد التلاميذ والطلاب : ٥,٣٦٩,٠٦٣ إحصائيات عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٠)
- عدد الخريجين : ٢٦,٣٠٣ (إحصائيات عام ١٩٩٩ - ١٩٩٨)

في السعودية:

- نسبة الإنفاق على التعليم : (الأولي) ١٠.٤٨٪ - (الابتدائي) ١١.٩٩٪ ، (الثانوي) ١٢.٧٣٪ ، الإجمالي ٩.٢٧٪.

في مصر:

- نسبة الإنفاق على التعليم : (الأولي) ٢٤٪ - (الابتدائي) ٢٢.٩٨٪ - (الثانوي) ١٦.٩٥٪، النسبة الإجمالية : ٤.٠٥٪.

وعلى الرغم من قتامة صورة واقع التعليم في الوطن العربي، فإننا لا نذهب إلى القول بفشل سياسات التعليم في الدول العربية على وجه الإطلاق، لأن في ذلك إنكاراً لجهود كبيرة بُذلت، ولا تزال تُبذل، على أكثر من صعيد، ولكننا ننبّه إلى أن الاستمرار في العمل بالسياسات التعليمية القائمة في هذا الميدان، من شأنه أن يُفضي إلى نتائج غير مفيدة لتطوير المجتمع وتمكينه من اللحاق بالدول المتقدمة علمياً وصناعياً.

الشباب العربي وملامح ثورة جديدة

القاعدة والهرم

المجتمع العربي يمر بتغيرات جذرية عميقة شملت الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية،ورغم ما يبدو في العديد من النظم العربية من ثبات ظاهري على قمة الهرم السياسي،فإن قاع المجتمع العربي يمر بتيارات عنيفة من التغيرات،لا أظن أنها لن تؤثر على ثبات هذه القمم،لعل أكثر المتأثرين بهذه التغيرات المتلاحقة هم الشباب،ونعني بالشباب هنا تلك الفئة العمرية التي تمتد من سن ١٥ إلى ٣٠ من العمر. وقد اختلف علماء التربية وعلم النفس في تحديد خصائص هذه المرحلة وطولها،ولكنها المرحلة التي تشهد تحوّلات وتغيرات جوهرية في اهتمامات الشباب وسلوكه الاجتماعي واتجاهه نحو الاستقلال والفردية. ولعل هذا هو ما يخلق التناقض بينه وبين البيئة التقليدية التي تحيط به. فهو يريد أن يحرر نفسه من قيود الأسرة والمدرسة التي قيدته طويلاً،وهو يريد في تلك المرحلة أيضاً أن يختار محيطه الاجتماعي الذي يندمج فيه ويتكامل معه ويكون قادراً على اتخاذ القرار وتحقيق ذاته.

الشباب وعصر العولمة

ولعل هذه الفئة العمرية هي المعنية بعصر العولمة وقضاياه ومشكلاته،فالعولمة مشروع كوني للمستقبل كما يطمح واضعوه ومفكّروه والداعون إليه. لذا فإن الجيل الجديد هو الأسبق بالتعاطي مع هذه العولمة وأدواتها،فالكمبيوتر والإنترنت وشبكات المعلومات المعقدة أصبحت في متناول أيدي الشباب في سهولة ويسر،بينما تعتبر هذه الأشياء بالنسبة للأجيال الأكبر سناً معضلة لا حلّ لها. كما أن أنماط المعيشة التي تطرحها (العولمة) من مأكل ومشرب وعادات ثقافية موجّهة بالدرجة الأولى لأجيال الشباب،لأنهم الأقدر على الاستجابة والتقبّل السريع لأي مفاهيم جديدة خارجة عن المألوف، خاصة إذا كانت تقدم لهم بوسائل باهرة وبطرق تقنية تؤثر في نفوسهم.

إن أجيالنا الشابة تشكّل اليوم نسبة غالبة في الدول العربية من مجموع السكان،وتدل الإحصاءات في الدول كثيفة السكان على أنهم يمثلون ثلث السكان. أما في الدول العربية مرتفعة مستوى المعيشة،فإن هذه النسبة تزداد إلى أن تصل أحياناً إلى النصف نظراً لقلة وفيات الأطفال بها وارتفاع درجة الوقاية الصحية والغذاء. نحن إذن أمام عشرات من الملايين من الشباب يتوقون – بالرغبة – إلى الأداء السريع وإحراز النتائج الفعّالة. أي أنهم يريدون أن يقفوا بعالمنا العربي على أبواب القرن الواحد والعشرين في الوقت الذي يعاني فيه هذا العالم كثيراً من تقاليد قبلية وفئوية وطائفية خانقة وتخلّفاً وفساداً مستشرياً في العديد من البنى السياسية والاجتماعية ومن محاولات مستميتة لإبعادهم وتهميشهم من أطر الحكم السائدة.

ملامح ثورة جديدة

إن أول ملامح الثورة الجديدة التي يطرحها علينا هذا القرن الجديد هو أنها تضع قيادة العالم في المرحلة القادمة في أيدي الشباب. وهناك ظواهر عدة تؤكد هذا الدور الذي بدأه الشباب في مجالات قيادة الشركات أو في الاستثمار أو داخل معامل الاختراع. فثورة المعلومات وتراكمها جعلا هذا الجيل الشاب يستفيد من إنجازاتها دون حاجة إلى انتظار تراكم الخبرة الحياتية،كما أن الشباب أصبح يمثل القوة الاستهلاكية المؤثرة،وهم يضعون في النفس في تحديد خصائص هذه المرحلة وطولها،ولكنها المرحلة التي تشهد تحوّلات وتغيرات جوهرية في اهتمامات الشباب وسلوكه الاجتماعي واتجاهه نحو الاستقلال والفردية. ولعل هذا هو ما يخلق التناقض بينه وبين البيئة التقليدية التي تحيط به. فهو يريد أن يحرر نفسه من قيود الأسرة والمدرسة التي قيدته طويلاً،وهو يريد في تلك المرحلة أيضاً أن يختار محيطه الاجتماعي الذي يندمج فيه ويتكامل معه ويكون قادراً على اتخاذ القرار وتحقيق ذاته.

الشباب وأزمة الاغتراب

إن الشباب العربي يعيش أزمة اغتراب حقيقي،وقد أكّدت الدراسات التي أجريت في العديد من الدول العربية،وبين مختلف الطبقات الاجتماعية هذه النتيجة،إن مواجهة الشباب بالأنظمة البيروقراطية وأنماط السلطة غير الديمقراطية لا تبقيه خارجها فقط،ولكنها تجعل دوره ينحصر في الخضوع لها والالتزام بقوانينها مما يشعره بالعجز وعدم القدرة على تحقيق ذاته. والاغتراب هنا هو مرحلة وسطى بين الانسحاب من المجتمع والتمرّد عليه. هو يلجأ إلى ثلاثة أنواع من التصرّفات: إما الانسحاب من هذا الواقع ورفضه،وإما الخضوع إليه في الوقت الذي يعاني فيه النفور،وإما التمرّد على هذا المجتمع ومحاولة تغييره ولو كان ذلك بقوة السلاح.

إن استمرار تجاهل قضية الشباب في مجتمعاتنا العربية وعدم معالجة ما يلاقيه من تدهور في مناهج التعليم،وابتعاد الشباب عن الاهتمام بالسياسة،وجهلهم بتاريخ أوطانهم،وموقف اللامبالاة مما يجري حولهم هو نتيجة حتمية لسياسات التجاهل لمواجهة قضاياهم،وقد حوّلتهم تلك المشاعر المتناقضة في داخلهم إلى مخزن يغرف منه كل من لديه مصلحة خاصة في تجنيدهم واستخدامهم.بابنا اليوم إما أن يكونوا الأداة الأولى في بعث نهضة حديثة لدولنا وشعوبنا،وإما أن يتحوّلوا إلى وسيلة لتدمير ما بنته الأجيال السابقة،ففي عصر العلم والعولمة،ليس أمامنا كثير من الخيارات،ولا الكثير من الوقت لنفكّر ونقرر،فنحن والزمن في سباق مميت،وعلينا – حكومات وقيادات في كل المواقع – أن نبدأ في وضع قضيتهم في مقدمة المسائل الوطنية،ونشرع في وضع الحلول وتطبيقها لمصلحة أجيال الشباب،هذا إذا أردنا أن نجتاز حاضرنا إلى مستقبلنا بأمان،وعلينا أن نعيد تنظيم مجتمعاتنا وحياتنا وفق واقعهم وحجم قوتهم ومدى تأثرهم بما يجري من حولنا في العالم،وأن نعترف بأن شبابنا لن يكونوا أقل تأثراً بالدور الذي يقوم به نظراؤهم في بقية تلك القرية الكونية،فهم يراقبون وسيحاولون أن يكسروا قيود الواقع ويتمرّدوا عليه،ومؤشرات التمرّد بدأت منذ فترة وبأشكال مختلفة وحسب ظروف كل بلد،وسيحاولون أن يؤسسوا سلطتهم بمعزل عن مجتمعاتهم،وكذلك عن السلطات الاجتماعية والثقافية التي يعيشون تحت مظلتها،ولكي نتدارك الوضع،وقبل أن يتجاوزنا الزمن لابد من الاعتراف أولاً بأن نوعية تعليمنا ومستواه لا تتناسبان مع العصر وطموحات الشباب،فالعالم من حولنا يتحدث بشكل دوري عن (نوعية التعليم) الذي يحتاج إليه في كل مرحلة من التطور المجتمعي،وربط هذا التعليم بتطوّر الحياة في مجتمعاته،في الوقت الذي نتحدث نحن في مجتمعاتنا عن الأميّة وتزايدها وتدهور مدارسنا وتسرّب أطفالنا من المدارس الذي وصل في بعض الدول العربية إلى ملايين من الأطفال خارج المدارس،وفي بعض الدول العربية يتساءلون عن مدى مواكبة ما لديهم من تعليم لمتطلبات وحاجات مجتمعاتهم التي تتطور عشوائياً!

إعادة نظر شاملة

لابد لمواجهة هذا التدهور من إعادة النظر في فلسفة التعليم عندنا،والتحوّل من أسلوب الحفظ والتلقين،من دور الطالب متلقياً وقابلاً ومطيعاً لما يلقّنه إياه معلمه،إلى فلسفة التعليم عن طريق الحوار والمناقشة والتدريب على التعلم الذاتي،وأن ندمج التعليم بالثقافة بشكل متوازن،وأن تصبح برامج الثقافة جزءاً من مناهج التعليم،كالفنون بكل أنواعها من موسيقى ومسرح ورسم وتربية بدنية إلى الثقافة العامة والقراءة الحرّة،وأن تصبح المكتبة جزءاً من المنهج الدراسي.

سليمان العسكري

وأحلامهم،فامتصت الدول المتقدمة نخبة المتعلمين والطموحين والجادّين من شبابنا العرب ووصلت أعدادهم في بعض الدول إلى عشرات آلاف،ومن بقي حبيس مجتمعاته العربية تحوّل إلى أدوات متفجرة سياسياً أحياناً واجتماعياً أحياناً أخرى،فجزء منه انجرف وراء الجريمة والمخدرات والكحول،وهو جزء لا يستهان به في بعض دولنا العربية،وجزء كبير جذبته قوى التطرف وتحول إلى أدوات حادة ومعاول هدم لمجتمعاتهم ودولهم،وهذه ظاهرة لا ننفرد بها وحدنا،بل هناك كثير من المجتمعات التي فقدت زمام قيادة الشباب انجرف شبابها إلى مصائد التطرف والعنف وعالم المخدرات والكحول،والإحصاءات تشير إلى بلد مثل روسيا،ففي السنوات العشر الماضية،أي منذ انفراط عقد دولة الاتحاد السوفييتي انتشرت في المجتمع الروسي أمراض حادة مثل العنف والمخدرات بين جيل الشباب،شباب المدارس والجامعات.

من أجل رفاهية الشباب

طريق الكورنيش خورمكسر بحاجة إلى كوبري

طريق العريش خورمكسر اصبح الآن اكثر ازدحاما وخطورة على الزائرين والوافدين الى استراحات ومتنزهات ومطاعم كورنيش خورمكسر . وخاصة الاطفال والقصر البنين والبنات الذين يستهويهم الذهاب الى الكورنيش في ايام العطل والمناسبات والاعياد.

ومع كثرة الزائرين وكثرة السيارات واختفاء ارشادات المرور، وسلالم العبور وحتى اختفاء رجال المرور في هذا الطريق، يصبح الامر مقلقا خاصة بعد الاحداث المرورية التي تحدث للمارة في هذا الطريق، وبعد ازهاق الارواح البريئة التي تأتي للافراح وتفاجئها الاتراح.

اني هنا اناشد الجهات المختصة بخور مكسر من اجل ان تدرس اهمية هذا الطريق وامكانية انشاء كوبري مصغر للمشاة المتجهين نحو مطاعم ومتنزهات كورنيش خورمكسر واذا تعذر ذلك فعلى الجهات المختصة اخذ الترتيبات اللازمة لتأمين حياة المارة من اشارات مرور، وتوجيهات وارشادات مرورية، وسلالم مشاة لحماية المارين في هذه الطريق.

هذه وجهة نظر نأمل دراستها من قبل الجهات المعنية حفاظا على ارواح اولادنا الذين يعتبرون زبائن ومستهلكين لخدمات المتنزهات في خورمكسر.

عياش علي محمد

قال تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾ صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية